ولكن لا بُدَّ لهذه الحرفة من نظام لئلاَّ تنقطع مادَّتها من شواطئ الشام وذلك اذا توالى الغَرص على محل واحد فيتلف النَّسل ويفنى. ويا ليت اصحاب الامر يتداركون الامر فيعيّنون كلّ سنة مكانًا للمغاص ويعتنون بتوفير بيوض الاسفنج وزَرْع قطعه كما يفعل النباتيُّون. وقد جرَّب العالمان لامبرال الفرنسويّ وشيت النمساويّ استفراخ الاسفنج السوريّ في فرنسة والنمسة فنقلا في ماء البحر اسفنجًا حيًّا ثم قسماهُ قطعًا وابتناهُ قعر البحر فوجدوا بعد مدَّة القِطَع نامية الَّا انهُ حالت دون مساعيهما مشاكل منعتهما من استثمار هذه التجارة لكنَّ اختباراتهما بيّنت لاهل سوريَّة انهُ يمكنهم استدرار ارباح الاسفنج مدَّة طويلة بل يستطيعون توفيرها لاسيَّما انَّهم يجدون في بلادهم من اشكاله ما لا يزاحمهم به احد. ارشد الله ذوي الهمَّة الى ما فيه نفع البلاد

مطبوعات شرقية جديدة

Geschichte von Sul und Schumul

herausgegeben von Dr G.F. Seybold. Leipzig, SS. XVIII - 104

حديث السُّول والشُّمول

سمّى بنشره الدكتور سيبولد

لمَّا كان الدكتور وتشتين (Wetzstein) في دمشق (١٨٦٠—١٨٦٢) اسعده الحظّ على اقتناء مجموع ثمين من المخطوطات العربيَّة تُصان الآن في كليَّة توبنغ. وكان في جملة هذه الآثار كتابٌ خُطَّ منذ ٥٠٠ سنة يحتوي على حكاية من حكايات الف ليلة وليلة لم يوجد لها ذكر في كل مجاميع هذه القصص الشهيرة. واسم الحكاية «السُّول والشمول» خلاصتها ان السُّول احد فرسان اليمن من بني سعد اختطفت الجنُّ ابنة عمّه الشمول ليلة زواجه فالبسوها السواد وجعلوها في صومعة واقاموا على حراستها اربعين غلامًا في زيّ الرهبان. فعرف السُّول بامرها وخرج في طلبها في العراق والشام ومصر حتى استدلَّ على مكانها في مدينة السَّحَرة بعد ركوب الاهوال والتقى بها فرحًا مسرورًا. وهذه القصَّة ليست دون قصص الف ليلة وليلة في شيء من حيث سهولة التعبير وحسن الاوصاف وجودة التخيُّلات مع شعر يكاد يسيل رقَّة. ومن فوائد هذه القصَّة ذكر عدد

لا يُحصى من ادبرة النصارى في بلاد الشرق في القرون المتوسّطة مع وصف احوالها وعادات رهبانها في دينهم ودنياهم. غير انهُ لسوء الحظّ قد سقط من الاصل بعض صفحات ذهبت بالمنى فان كان لدى احد قرّائنا علمٌ بنسخة ثانية من هذه الحكاية وغبنا اليه ان يفيدنا عنها ويكتسب بذلك ثناء الباحثين عن الآثار الشرقيّة الدارسة لاسيّما الدكتور سَيْبولد الذي وقف نفسهُ على نشر الكتب العربيّة المفيدة. وهو الآن يهتمّ بنقل قصّة السُّول والشمول الى الالمانيّة وسيلحق ترجمتهُ بافادات تاريخيّة ولغويّة من شأنها ان تزيد هذا الكتاب اعتبارًا في اعين أُولي الفضل واصحاب المعارف ل.ش

NUMISMATIQUE DES VILLES DE LA PHÉNICIE - SIDON I
par le Dr Jules Rouvier, *Extrait*, 1902

انَّ الدكتور النطاسيّ جول روفيه يواصل بغيرة مشكورة نشر قائمة المسكوكات الفينيقيّة التي جمعها في متحفهِ الخاصّ (راجع المشرق ٤: ٤٧٥ و ٨٥٦). وفي هذا القسم وصف اقدم نقود مدينة صيداء حاضرة فينيقية سابقًا وهو يحتوي على ٢١٥ عددًا من المسكوكات التي ضُربت فيها قبل الفتح الروماني. والمؤلف حفظهُ الله قد افرغ جهدهُ في تعريف هذه الآثار وبيان ما لبعضها من الخطر في جانب التاريخ الفينيقي وهي اصدق شاهدٍ على امورهِ تُخطِّئ بلسان حالها بعض مزاعم المؤرخين. وعليهِ نقدّم للدكتور الموما اليهِ تشكُّراتنا الخالصة على ما يبذلهُ من النشاط في خدمة العلم ونطلب اليهِ اذا ما انتهى من وصفهِ لهذه النقود ان يلحق عملهُ بنظَر عامّ في تاريخ صيداء وملوكها وليس احد قبلهُ جمع من نقودهم ما جمعهُ لويس جالابرت

Edouard Capelle : *L'Eclairage et le Chauffage par l'Acétylène*
Paris, Retaux, in - 8 pp. 515, 1902
الاستصباح والاستدفاء بالاسيتيلان للاب ادوار كابال اليسوعي

قد شرحنا في مقالة مطوّلة (المشرق ١: ٥٠١) ما ينبغي ذوو الاقتصاد على غاز الاسيتيلان من الآمال الطيّبة اذا ما تلافى العلماء بعض مضارّهِ. والكتاب الذي نحن في صددهِ هو احدث واحسن ما كُتب في هذا الموضوع. فانَّ مؤلفهُ من رجال العلم والعمل لا يخفاهُ شيء من سرّ الاسيتيلان وتركيبها واستحضارها وادواتها ومنافعها كما يدلُّ على ذلك فهرست الكتاب المقسَّم الى ابواب عديدة ضمّنها كلّ المباحث المنوطة بهذا الامر

الخطير. وعبارة الكتاب سهلة غاية في الوضوح فضلاً عن انهُ يصحبها بعدَّة رسوم وتصاوير تقرّب فهمها من الجمهور

ولمَّا كان المقام يضيق دون بيان ما يحتويهِ هذا التأليف من الفوائد نكتفي بذكر بعض الاكتشافات الجديدة التي وقف عليها العلماء بعد مقالتنا السابق ذكرها فدوَّنها صاحب الكتاب. فمن ذلك آلة لتحضير الاسيتيلان تُدعى هيليوجان (héliogène) يتكوَّن فيها الغاز من تلقاء ذاتهِ بحركة الماء دون حنفيَّات او مصاريع ربَّما التهب بجاريها هذا الغاز الكثير الاخطار. ومن خواص هذه الآلة بساطتها وتلافيها لكل خلل مع سهولة وضعها وقلَّة نفقاتها ومخترعها هو الاب كابال نفسهُ — وقد اتَّسع هذا المؤلف في مسألة الاستصلاء بالاسيتيلان بدلاً من الفحم او وقود آخر سواهُ وما ينجم عن استعمالهِ من الفوائد — وكذلك استرسل في منافع كربور الكلسيوم (الذي منهُ يُصطنع الاسيتيلان) لمداواة عدَّة امراض تُلمّ بجسم الانسان والحيوان ولمعالجة ادواء تصيب الكرم كالفيلوكسرا والترميد. وفي الاجمال لم يدع صاحب هذا الكتاب ريباً في حقّ الاسيتيلان الَّا ازالهُ وعندهُ انَّ هذا الغاز سيفوز بكلّ خصم يناوئهُ وانهُ غاز المستقبل الاب م. كولنجت

شذرات

سباق الخيل في بلجكة جرى في بلجكة سباق خيل اشترك فيهِ ضبَّاط من دول مختلفة عددهم ٦١ ضابطاً. وكان الشوط المطلوب جريهُ ١٣٢ كيلو متراً بين بروكسل واوستندة. فكان السابق ضابط افرنسيّ اسمهُ «مداميت» قطع هذه المسافة بسبع ساعات الَّا ست دقائق فيكون معدَّل سيرهِ في الساعة ١٩ كيلو متراً و١٣٠ متراً وكان الفائز بعدهُ ثلاثة ضبَّاط افرنسيين ايضاً وهم ديريتز (٧ ساعات و ٢٢ دقيقة) ثم هنتيجنس (٧ س ٣٣ د) ورومبو (٧ س ٣٥ د) وكان الخامس بلجيكيًّا بلغ الغاية بثماني ساعات ونصف

خاصة جديدة لعنصر الالومينيوم اكتشف احد الالمان اسمهُ برنهرت خاصَّةً جديدة للالومينيوم وهو انهُ يشحذ الفولاذ شحذاً افضل من المسنّ المعروف ولو فحص احد بالمجهر موسين شُحذ احدهما بالالومينيوم والآخر بالمسن وجد في هذا من الخشونة ما لم يجدهُ في ذاك